9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرومحررها الخواجه جمس سانوا ابو نظاره زرقا
قيمة الاشتراك على ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكات للمدير
الى عنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

No. 11 Paris le 29 Novembre 1855

عدد ١١ ٢٩ نوامبر ١٨٨٥ سنه

(قال الشيخ ابو نظاره) السلام عليك يا حضرة القارئ . اليوم مهمة جداً اخباري :. وان ما صدقتني يا قرة عيني يا عزيز . اقرا جرانيل اوروبا عموماً وخصوصاً جرائد الانكليز :. فترى فيهم مكتوب بان في لندن حضروا محفل كبير ليلقى فيه خطبه رنانه في الحزب الوطني ابو نظاره العبد الفقير :. ففرحت انا وقلت يا رب العالمين . اتكالي واعتمادي عليك في المدافعة عن حقوق ابناء وطني المصريين . اللي ما لهم في لندن الا واحد صديق . وهو المستر بلونت حبيب عرابي وعدو توفيق :. فلبست قفطاني وجبتي . وتحزمت ولفيت عمتي :. وخرجت من باريس قاصد عاصمة المملكة الانكليزية الا وورد لي تلغراف يقول بان الوزارة السالسبورية :. حرجت على عقد المحفل اللي كنت رايح اخطب فيه في ليلة ٢٣ الشهر الجاري . اسمع السبب يا حضرة القاري :. رايح انقله لك من الجرائد الانكليزية :. ينتج منه نعرف لابي نظاره خادم الحرية :. سبب تحريجهم دخولي لندن وخطبتي في محفل كبير هو خوف الحكومة بان اذا سمعت الاهالي سوء معاملتها لابناء مصر وسياستها المشومة . يحصل في لندن هيجان وتسقط الوزارة . فلذلك حرجوا علي عقد المحفل والقاء خطبة ابي نظاره :. والحال للحكومة الانكليزية تفتخر بان بلدها هي مركز الحرية . ما عليهشي يا اخواني . الفرصة ترجع لنا ثاني :.

✳

من وكيل رئيس الحزب الوطني المصري بالقاهره في ١٨ نوامبر ١٨٨٥ سنه

ايها الاستاذ العزيز ! اما بعد فورد لي الجرنال وقرأته على الاخوان وفرحنا به جداً خصوصاً لما سمعنا بان المستر بلونت محامي حزبنا الوطني دافع عن رئيسنا شيخ العرب ومدح سعينا امام خمسة الاف نفس بخطبة رنانه جزاه الله خير . وبلغنا ايضاً من احد اصحابه هنا انه رايح يجهز لك محفل بلندن تخطب فيه انت بالمثل . ربنا كريم حليم هو يحرسك ويحميك . حقا دورك الجديد في نوبار عجبنا والاهالي بتغنيه سراً في الجمعيات والسهرات . بالله تعمل لنا دور مثله على الواد الاهبل ويبقى لك الفضل . نحن كنا بنلومك يا اخ على كتابة نصف جرنالك بالفرنساوي . اما اليوم رأينا الفائدة والنتيجة وبننبسط لما بنشوف الافرنج بترثي لحالنا وبتساعدنا على مقاومة توفيق واعوانه وده لكونهم بيطلعوا على الجزو اللي مكتوب بالفرنساوي في جرنالك ويدرسوا على مصائبنا وذل احوالنا . جانا الديب (دراموند وولف لان لفظة وولف عربيتها وولف) وراح يتنزه في بحر النيل اللي التماسيح والدراقيل من اكل جثث العساكر الحمر صبحوا سمان وكبار اكبر من الفيل بالها والشفا . مين قال لهم يروحوا يحاربوا الاسود السود . اهم صبحوا خرا سمك . نحن يرجع موضوعنا لحضرة الديب الانكليزي المذكور . اهو على رأي المثل قاعد بياكل ويشرب وساعة الحاجة يهرب . ربنا يطرح البركة في الملالية المصرية ما دام فيها جنيهات . الحريغنوا ويطبلوا ويرقصوا . اما المندوب العثماني دولتلو مختار باشا غازي لسا ما شرفتني . يجي يعمل ايه ؟ اما حضرة الديب بيقول لذواتنا هنا بان عن قريب الانكليز يخرجوا من مصر حقاً ان كان الكلام ده صحيح يا ابو نظاره وتعود مصر للمصريين ونخلص من الواد وربنا يحلم علينا كنا يا اخ نترجاك تتحف الديب اعني السير دراموند وولف بقصيدة عظيمة وتترجمها بكل لغات اوروبا مدحاً في جنابه وتنشر في جرانيل الشرق والغرب انما يا اسفاه . صار لنا اشهر عديدة بنسمع الكلام ده ما بنشوفهمشي يتحركوا اما الاسود السود دول خليهم على جنب . اهم نازلين خبط رقع في الجماعة ضربتهم والقبر . ثلثين الف اسد اسود

غاثوا على وادي حلفه في كورسكوا في غاية من النظام والاستعداد للهادي بطابطان واركان حرب ومهمّات ومدافع وما اشبه. الاخبار الوارده لي سرّاً من اصحابنا اياهم بتقول ان الاسود المذكورين اعلاه بالقرب من وادي حلفه قابلوا الانجليز حمر وعدموهم العافية . ياكلوا على ارسهم بعيد عنك . اما الحال في مصر زفت وقطران وما عدا تلغان المتجر بلغني بان زرع السنه خسران الدود بياكله يا حفيظ . الجمعه الجايه اكتب لك بالتطويل في هذا الخصوص ودمتم كما رمتم . م ج د

دور

مستر توفيق ابن اسماعيل ماله رفيق في وادي النيل
الناس سابوه لكونه خان مصر وابوه حتى السلطان
باع للاجنبي كل الاصحاب اهبل وغبي غشاش كذاب
الفلاحين واولاد البلد متززرين من ظلم الولد
ارحم يا سيد على العباد اللي عبيد باعهم الواد
في مصر رجال يخلصوهم من الانذال اللي باعوهم
لا . دول بالهمّ توفيق بيسوقهم ده وهل مش دم اللي في عروقهم
يستاهلوا اما كل العذاب وذل الحال والا ركاب
راح يفوت يومكم يا مصريين قوموا من نومكم يا كسلانين
يا بو نظاره ما تذمناش لنا جاره ما تعرفهاش
قريب يبان شغل الرجال احنا جدعان ما احناش انذال

✳

تشرف باريس من تونس الخضرا سي محمد الطيب باي . شفاه ونصره وحفظه ربّي ومولدي . واخذته بالاحضان . الامرا والوزرا والاعيان . واسترحب به واكرمه رئيس الجمهورية . ونشدت مدحه الجرائد الباريسية . جعل الله التوفيق بينه وبين الشقيق . الشقيق عالي الشان . هذا دعا ابي نظاره يقبله الرحمن .

✳

فشار اسماعيل

شكّار روحه ما فيه خير . يمدح نفسه ويذم الغير . وفي الواقع الناس كبار صغار . دائماً يتمقلتوا او يضحكوا على الفشار . فكذا حصل الشهر الماضي لشيخ الحاره القديم ابن شيخ حارتنا الواد الاهبل اللئيم . اما نادرة يا اخواني كك الحجر . رائح انقلها لكم حرفياً من جرانيل بلاد المجر . فقط اضيف عليها ملحوظاتي . اللي تجبكم يا اسيادي ويا ستاتي . النادرة المذكورة جرت في بست كرسي مملكة تلك البلاد وموضوعها كما قلت لكم هو اسماعيل ابو هبتلو خديوينا الواد . (قال الراوي) اعيان مدينة بست (من غير قافية) عقدوا مجلس على اسماعيل . نزل بسلامته فيه اكل بلع يسلم على زلط فشر الدخيل . وحينما امتلئت حصالته من لحم الخنزير . وانسطل وشخشخ ووزن من شرب الكونياك بكاس كبير . قالوا له الحاضرون يا سنيور اشرب كمان قزازه من كونياكنا المشهور . واظهر لنا افكارك في المسألة المصرية . لكونك عارفها بقيمتها وانت صاحب الرأي الراجح المعتبر في امور الخديوية . فشرب قزازة الكونياك ونف ومخط وفتح منقاره . وهكذا لفظ وشرح وبين للسامعين افكاره . اسمع دا الكلام الفارغ يا قاري . وخلي بالك لاني رائح احط لك بين قوسين افكاري . (هكذا ......) قال اسمعيل كانت مصر متهنية على ايامي وكانت الاهالي تطيع اوامري وتسمع كلامي . (الاهالي كانت تطيع اوامرك يا اسمعيل بالكرباج والسجن والحدف في بحر النيل) وطالما كنت انا خديوي مصر كانت العدالة والحرية . متسلطنة في الاقطار النيلية . (بلا حرية بلا مرية يا ملعون . انت في الظلم فقت فرعون) وكان عصري عصر تقدم ونجاح . شاف فيه الخير ابن البلد والفلاح . (اختشي على وشك يا اسماعيل . هو حد شاف خير على ايامك في وادي النيل . ابن البلد لعنت خاشه واكلت ماله . والفلاح اخذت اطيانه ويتمت اعياله) اما توفيق ابني طالع مجنون . واد اهبل ابن ملعون . (من سركك بتلعن روحك يا فرعون) الاموال اللي تركتها في المالية توفيق بعزقها في الفساد . وذل الرعيه وخرب البلاد . (ورحمة ابيك اسمعيل باشا صديق . القافيتين دول يستاهلها ابنك توفيق) توفيق ابني الخسيس زود الدين على البر بسوء ادارته المشومة . فكذا عن قريب مصر تضرب مدفع وتفلس الحكومة . (فالك يكسر اسنانك يا ابن الحرام . لو كان عندك اوراق مصرية ما كنتش تقول ده الكلام) فسأله وقتئذ احد الحاضرين وقال ما رأيك يا سنيور اسماعيل في امير المومنين . فجاوبه اسماعيل وقال عبد الحميد رجل ضعيف عديم الهمة والمروة لا يصلح بان يكون سلطان . لانه مثل جدوده جسده مريض وعقله خربان . (والله ما احد عقله خربان غيرك يا اسمعيل والا ما كنت تقول الكلام ده القبيح في سيدك وتاج راسك يا رزيل) . فقال ذلك الشخص لابي توفيق . امال ما احد غير سعادتك يا اخص خديوي للخلافه يليق . (بالله عليكم يا اصحاب تسمعوا ما ارزط هذا الجواب) قال اسمعيل يا موسيو كلامك في محله واشاهد عليه ان في ١٨٨٥ مسيحية . مدحت باشا واخوانه ترجوني اقبل السلطنة العثمانيه (حرام عليك يا لعين تكذب على الميتين . تحت الحدفة او كرسي الخديوية . بعاد عن شنبك وعن دقنك الجعيدية .

Le Gérant: G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87 Paris

Un des disciples égyptiens du Cheihk-Abou-Naddara lui envoie du Caire une ode en arabe dont voici la traduction littérale :

LIBERTÉ, ÉGALITÉ, FRATERNITÉ !

Salut, devise sacrée de la grande et généreuse nation au milieu de laquelle vit notre vénéré maître Abou-Naddara ! Salut, mots bénis, source du bonheur et de la prospérité des peuples civilisés !

Hélas ! vous êtes bannis à jamais de la vallée du Nil. Malheur au patriote égyptien qui ose vous prononcer ! Les coups de courbache pour aliment et la prison humide et peuplée d'insectes pour gîte, le précipitent avant son heure dans la tombe.

LIBERTÉ !

Allah nous créa, comme les enfants d'Occident, aussi libres que notre pensée ; mais les tyrans après avoir étouffé dans notre gorge le cri de liberté que nos cœurs poussaient, nous vendirent à l'étranger.

En vain essayons-nous, depuis quarante lunes, de secouer le joug et de briser la chaîne de notre captivité. Nos gouvernants infâmes et nos maîtres cruels ont des espions habiles qui, sous le manteau de l'amitié, abusent de notre bonne foi, apprennent nos secrets, nous trahissent et nous livrent à nos despotes, qui, à la faveur de la nuit et loin de tous regards, nous jettent en proie au crocodile.

ÉGALITÉ !

Les hommes sont égaux devant leur Sublime Créateur ; mais les enfants d'Egypte ne sont les égaux que des bêtes de somme, aux yeux de leurs envahisseurs.

Ne nous ont-ils pas achetés et payés à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, comme on achète des bœufs et des moutons au marché ?

Comme bœufs, nous labourons leurs terres et leurs champs, qui nous appartenaient jadis ; nous les arrosons de notre sueur et de nos larmes, et leur en offrons le fruit sans oser y toucher.

Comme moutons, ils nous envoient à la boucherie du Soudan pour servir de bouclier à leurs précieux soldats, contre les lances des héros d'Obeid et de Khartoum. Ils possèdent nos poitrines. Que leur importe si les cœurs ne leur appartiennent pas ?

FRATERNITÉ !

Cet amour sacré qui unit dans un lien indissoluble tous les fils d'Adam, sans distinction de race ni de culte, avait jusqu'à ce jour son autel dans nos cœurs. Le riche en parlant au pauvre, le noble, en s'adressant à l'homme du peuple, disaient « Mon frère, » et ce n'était pas un vain mot. Frères, nous le sommes dans le malheur comme dans le bonheur, dans l'adversité comme dans la prospérité. Les tyrans redoutèrent cette fraternité qui nous unissait et menaçait de devenir une arme formidable contre leur oppression, et par leurs intrigues mirent les dissensions entre nous. Ils réussirent hélas ! Ne voyons-nous pas des officiers égyptiens marcher contre ceux qui se battent comme les lions de leurs déserts, pour chasser l'étranger, qui ruine et désole nos contrées en deuil ? Infâmes ! Ils obligent les soldats qu'ils commandent à égorger leurs frères.

TYRANS !

Vous nous poussez à bout.

Le sang des martyrs enfante des vengeurs.

L'heure du réveil s'approche, et nous vous arracherons la ***liberté*** que vous nous avez ravie, en rétablissant l'***égalité***, devant nos lois pour vous juger et vous punir, et en rouvrant nos cœurs aux charmes de la ***fraternité***, pour nous consoler des maux que vous nous avez fait endurer.

Abou Naddara, notre rédacteur en chef, devait, cette semaine, prendre la parole dans un meeting anglais ayant uniquement pour but les affaires d'Egypte. Ces affaires sont actuellement si délicates et si douloureuses pour les ministres de la Reine, que le meeting a été provisoirement interdit par eux, sous prétexte que, en pleine période électorale, il pourrait devenir une occasion de conflits et de désordres. Nous croyons que, sous ce rapport, comme sous quelques autres, les ministres de la Reine se sont trompés. La parole d'Abou Naddara n'est pas une parole de provocation et de rixes ; c'est au contraire une parole d'apaisement, de concorde et de justice. On s'en apercevra bien quand, après les élections, il sera donné à notre cher rédacteur en chef de se faire entendre de l'autre côté de la Manche.

Le Cheikh Abou-Naddara présente ses sincères remerciements à ses aimables confrères parisiens pour les paroles bienveillantes par lesquelles ils ont annoncé dans leurs journaux son départ pour Londres et l'interdiction de la conférence qu'il devait y faire.

La place nous manque pour reproduire ces nombreuses notes qui démontrent la sympathie que le Proscrit d'Egypte inspire à ses chers collègues français. Nous en citerons quelques unes :

L'Evénement du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère oriental le cheikh Abou Naddara, le journaliste proscrit d'Egypte, part aujourd'hui pour Londres, où on organise un grand meeting en son honneur. Il doit y faire une conférence sur les forces du parti national égyptien.

Nous lui souhaitons le succès qu'il a obtenu à Paris, et récemment encore en Suisse.

La France du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère, Abou Naddara, le journaliste proscrit d'Egypte, devait se rendre aujourd'hui à Londres pour faire une conférence sur le parti national égyptien.

Au dernier moment, le gouvernement anglais a interdit la conférence annoncée, sous le prétexte qu'elle pouvait amener des troubles dans le quartier où elle devait avoir lieu.

Nouvel exemple de l'hypocrisie et de la liberté anglaise.

L'Evénement du 22 Novembre 1885 :

La liberté de parole en Angleterre !

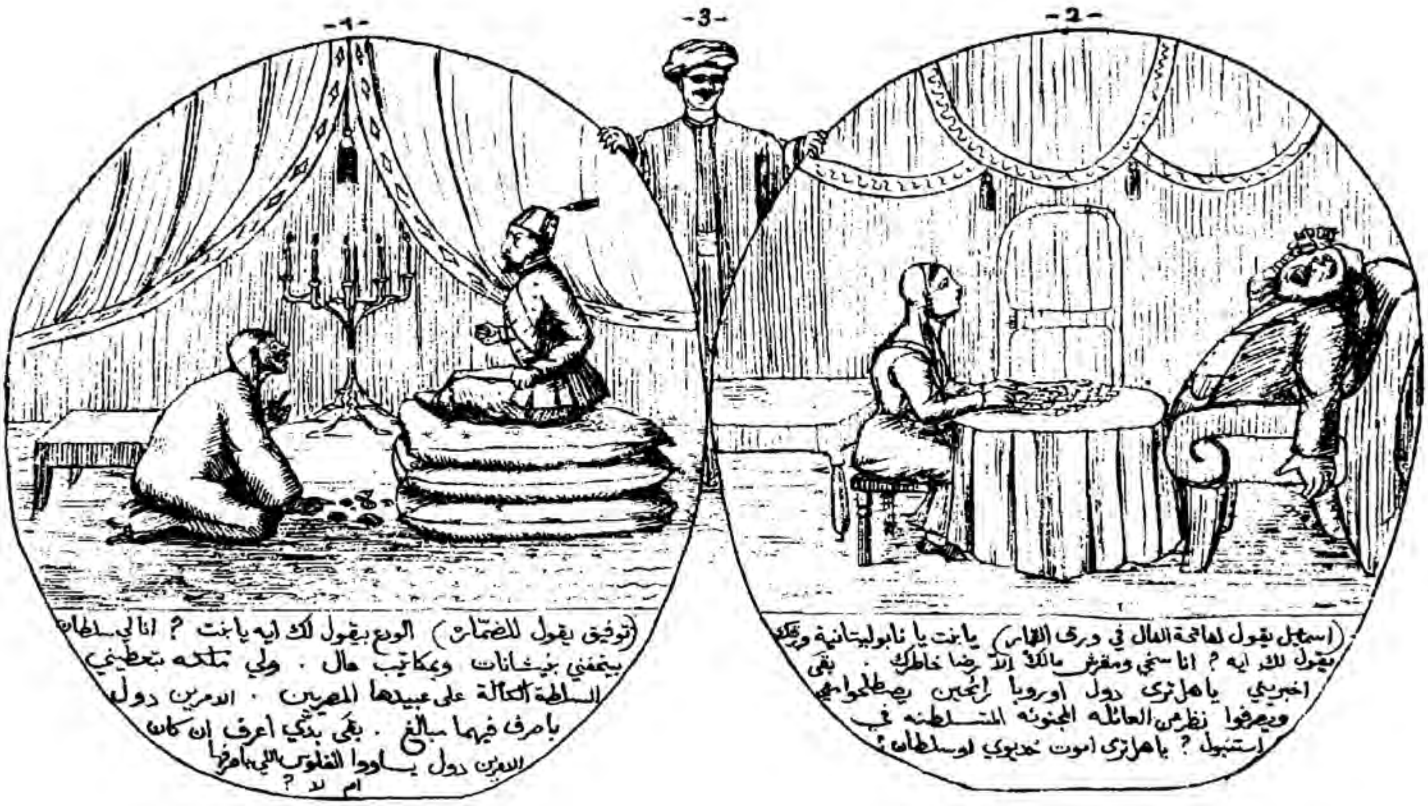
Notre confrère Abou Naddara, le vaillant défenseur du parti national égyptien, devait, comme nous l'avons dit, faire une conférence à Londres.

Il vient de se voir refuser la salle sur laquelle il comptait ; de plus, on a pris des mesures pour empêcher le meeting qui devait avoir lieu.

Que notre confrère ne se décourage pas : John Bull, en essayant d'étouffer sa parole, vient de montrer à quel point il craignait ses révélations.

Dialogue entre Ali et Osman, au Café égyptien, au Caire, le 20 novembre.

Ali : Que la paix soit avec toi, mon frère. — *Osman :* Et avec toi la miséricorde d'Allah et ses bénédictions. — *Ali :* La tristesse voile ton visage et la colère brille dans tes yeux. Qu'as-tu, mon ami ? — *Osman :* Nous sommes trahis. Abdoul Rahman, notre vaillant président, est arrêté. — *Ali :* Seigneur ! En quoi t'avons-nous offensé pour mériter un tel châtiment ? Nos mosquées résonnent de tes louanges et nos demeures sont toujours ouvertes aux fidèles qui manquent de pain et d'abri. — *Osman :* C'est Makry Effendy, le circassien, qui nous avait juré fidélité, la main sur le Koran sacré, qui dénonça notre société à la police de Tewfik. — *Ali :* Ibrahim, Ahmed, Abdoullah et Khalil devaient partir pour la Haute-Egypte ; ils sont porteurs de..... — *Osman :* Je le sais. Tranquilise-toi ; ils sont en sûreté. — *Ali :* Qu'Allah soit loué. Mais nous ? Le traître nous connait bien. La torture n'arrachera pas un mot de la bouche d'Abdoul Rahman, notre président. — *Osman :* C'est l'homme le plus vertueux du monde. — *Ali :* Mais Makry Effendy, avant le coucher du soleil, nous aura livré au bourreau. — *Osman :* Makry Effendy, avant le coucher du soleil, aura payé cher sa trahison ; il ne verra pas briller la lune. — *Ali :* Ce coup effreyera nos despotes. — *Osman :* Et Abdoul Rahman, notre vénéré chef, sera mis en liberté. — *Osman :* Tewfik et son Nubar redoutent nos sociétés secrètes ; ils tremblent, les lâches ! — *Ali :* Ayons patience, mon frère. — *Osman :* Non. La patience est bonne sur le dos de l'âne ; mais le fils de l'homme doit agir s'il veut être libre. Les peuples de l'Occident n'ont pas acquis leur indépendance en embrassant, comme nous, la main qui les frappa ; mais en la mordant et en la cassant. Montrons-nous à l'Europe, par notre tolérance religieuse, par notre patriotisme, et par notre union, dignes de la sympatie de ses enfants. — *Ali :* C'est le conseil de notre Cheikh Abou Naddara. — *Osman :* Suivons-le, et l'Egypte sera bientôt aux Egyptiens. — *Ali :* Amen.



(ابونظارة يقول للولد الاهبل وابوه) والله لا ودع الضمارة . ولا اوراق قمار السحّارة . يشوفوا المستقبل ويقولوا لكم راح يجرى لكم ايه مثل ابو نظارة . اسمعوا فالكم مني من غير ما تصرفوا بارة . انت ياسي اسماعيل . بعد ما تصرف في دسائس لا فائدة فيها الملايين اللى نهبتها من وادي النيل . لا تموت خديوي ولا تموت سلطان . بل تموت بياع مقرونه نابوليتان . وانت يا توفيق بعد ما يضعف اخلاقك وبمكرك الطبيعي تخون اخوتك وابوك العزيز . وابناء مصر والسلطان والانكليز . الرعاية والبلاد والاقارب يخونوك . وتموت فقير مشربط . وفي اكبر جورة من نار جهنم يحدفوك

LÉGENDES DES DESSINS

N° 1. — *Tewfik :* Bonne Dammara, que te disent tes coquilles? J'ai un suzerain spirituel et un souverain temporel qui n'aspirent qu'à me combler d'honneur et de pouvoir. Mais cela me coûte horriblement cher, et je voudrais savoir si j'en ai pour mon argent. — **N° 2.** — *Ismail :* Gitana maudite, que te disent tes cartes? Voyons, vite! Je paie en conséquence! L'Europe va-t-elle enfin se réconcilier avec moi, et rompre avec la dynastie des fous qui règnent à Stamboul? Mourrai-je Khédive ou Sultan? — **N° 3.** — *Abou Naddara :* Ah! ah! père et fils, vous vous faites dire la bonne aventure, et vous voulez savoir ce qu'il adviendra de vous. Eh bien! je vais vous le faire savoir, moi, et sans qu'il vous en coûte un para : Toi Ismaïl, après avoir dépensé en inféconcles intrigues les millions que tu ne dois qu'au pillage et au meurtre de tes sujets, tu mourras non pas en Khédive, ni en Sultan, mais en Lazzarone. Toi, Tewfik, après avoir successivement, par faiblesse de caractère et fourberie de tempérament, trahi ton père, tes frères, les patriotes égyptiens, les anglais et le Sultan, tu seras trahi à ton tour par tout le monde et toutes choses Tu mourras alors sous les haillons d'un Derviche, n'implorant plus que Mahomet, qui ne voudrait pas de toi dans son paradis.

LA MORT DU MAHDI

J'ai reçu ce mois-ci, du Caire, directement, et indirectement d'autres endroits que je ne puis désigner, des communications importantes d'où j'extrais ce qui suit :

1° « Ne t'attarde plus à discuter le plus ou le moins de probabilité de la mort de Mohamed-Ahmed. Vraie ou fausse, la mort du Mahdi ne signifie plus rien, du moment que la cause dont il était la personnification, au lieu d'en subir un échec, est en passe d'en tirer bénéfice. Il n'est pas nécessaire pour cela qu'il ressuscite. La résurrection n'est pas indispensable aux vrais prophètes d'Allah pour imposer l'autorité et la perpétuité de leur parole. Il arrive, après la mort de Mohamed-Ahmed, ce qui est arrivé après la mort du grand Mohammed lui-même. A la ferveur religieuse et guerrière a succédé la ferveur militaire et politique, qui est son enfant direct et légitime. L'enfant est déjà grand et tu en auras d'ici peu des nouvelles. »

2° « Les Soudariens marchent en masse vers le Nord, sous l'impulsion et la direction des grands cheiks, dont le Conseil, lequel siège en permanence, commande, ordonne et légifère au nom du Mahdi absent et en vertu des pouvoirs qui lui ont été délégués par lui. L'autorité du Conseil des grands cheiks a été acceptée par tous et ne rencontre nulle part de désobéissance. »

3° « On sait au Soudan tout ce qui se trame en France et tout ce qui se dit en Europe et au Caire contre les madhistes. Leurs informations sont excellentes, et ils n'ignorent rien des faits et gestes du général Stéphenson, de sir Henry Drummond Wolff, et même de la venue, encore incertaine, du Ghazi Moucktar-Pacha. Que ce dernier ne se hasarde pas trop loin dans ses reconnaissances du côté d'Assouan. On a de bien mauvaises intentions à son égard. »

4° « L'intention bien arrêtée des madhistes est de ne pas dépasser Assouan cette année. Ils veulent y établir à loisir le nouveau centre de leurs opérations ultérieures. Ils mettront trois ans, s'il le faut, pour arriver au Caire, mais ils y arriveront, n'ayant qu'une opération tactique, celle de déborder les Anglais, de les cerner et de les égorger jusqu'au dernier. Leur haine contre les autres chrétiens n'a pas la même intensité. Ce n'est, pour ainsi dire, qu'une haine accessoire et qui tombera le jour où il n'y aura plus un seul Anglais en Egypte, et où Tewfik les aura suivis dans leur retraite. »